Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإحساس"[1]، وتارة أخرى "اليقظة الرّوحيّة"[2]، وتارة ثالثة "الغريزة الشّاعرة"[3]. أمّا الضّرب الثّاني من "التّشويش المصطلحيّ"، فتمثّل في تقارب المصطلحات المولّدة لاتفصل بين علاماتها الصّوتيّة إلاّ الصّفات المقترنة بتلك المصطلحات. نعني هنا ما تعلّق بـ"الخيال".فقد ذهب الشّابّي إلى نوعين من الخيال عبّر عنهما بزوجين من المصطلحات المترادفة. أوّلهما "الخيال الشّعريّ"، وهو المقدّم عنده، ويسمّيه أيضا "الخيال الفنّيّ". وثانيهما الخيال الصّناعيّ، وهو المؤخّر عنده، ويسمّيه "الخيال المجازيّ"[4]. فإن كانت لفظة "الخيال"هي القاسم المشترك بين تلك المصطلحات الأربعة، فإنّ الّذي يميّزها عن بعضها البعض هي الصّفة الّتي نُعِت بها الخيال. وهي صفات تَقَارُبُهَا أكثر من تمايزها لأنّها متّصلة بنواة واحدة هي البيان.إنّ العلامة " الخيال الفنّيّ" ليس فيها ما يميّزها من العلامة "الخيال الصّناعيّ" أو حتّى "الخيال المجازيّ". إنّ المتكلّم إذن في حاجة إلى علامتين تعبّران بدقّة عن القيمة التّمييزيّة للمتصوّرين. مثال ذلك استعمال مصطلح "الخيال الطّبيعيّ" مع مقابله "الخيال الصّناعيّ"، أو حتّى "الخيال/الرّؤية" مع مقابله "الخيال/اللّغة". إنّ قضيّتنا هنا ليست البحث عن مرادفات بقدرما هي بحث عن علامتين تبرزان القيمة التّمييزيّة لمتصوّرين مختلفين.

---

[1] *الشّابي ، الشّعر والشّاعر ، ص 138 .*

[2] *نفسه ، ص 138 .*

[3] *الشّابي ، الخيال الشّعريّ ، ص 21 .*

[4] *نفسه ، ص 26 .*